السفير الأمريكي لطلاب التبادل الثقافي:

استفيدوا مما تعلمتموه في الولايات المتحدة لبناء يمنٍ أفضل

متابعة / ابتسام العسيري :

رحب سفير الولايات المتحدة بصنعاء، ماثيو تولر، بمجموعة من الطلاب اليمنيين الذين شاركوا في أحد برامج التبادل الثقافي المخصص للشباب في الولايات المتحدة، وحثهم على الاستمرار في دراساتهم والإسهام في بناء يمن أفضل.

وتحدثَ السفير تولر إلى الطلاب قائلاً: «إن الأمريكيين الذين التقوا بكم تعلموا وبدون شك الكثير منكم حول اليمن،» وأضاف قائلاً: «آمل أن تقوموا أنتم أيضا بتطبيق ما تعلمتموه في الولايات المتحدة لبناء يمن أفضل.»

مثل اللقاء، الذي ضم 16 شاباً يمنياً شاركوا في برنامج الشباب للتبادل الثقافي لمدة عام، فرصة لهؤلاء الطلاب لمناقشة انطباعاتهم حول الولايات المتحدة وخططهم المستقبلية مع سفير الولايات المتحدة بشكل مباشر.

وخاطب السفير تولر الطلاب قائلاً: «لقد حظيتم بفرصة لتوسيع مداركم داخل وخارج الفصول الدراسية، وكذا الإلتقاء بأصدقاء لتكوين علاقات صداقة دائمة.» مضيفا: «نحن ممتنون لكم بسبب إسهاماتكم التي قدمتموها من أجل تعزيز العلاقات اليمنية الأمريكية.»

يذكر أن برنامج الشباب للتبادل الثقافي، والذي يموله مكتب الشؤون التعليمية والثقافية في وزارة الخارجية الأمريكية، يقدم منحاً دراسية لطلاب الثانوية العامة الذين تتراوح أعمارهم بين 15-17عاماً لقضاء عام دراسي في الولايات المتحدة.

ويَقضي الطلاب الذين ينحدر معظمهم من الشرق الأوسط فترةً دراسيةً في الولايات المتحدة قد تصل إلى العام، حيث يعيشون مع أسر مضيفة، ويذهبون للدراسة في المدارس الثانوية، ويتعرفون على المجتمع الأمريكي، ويكتسبون مهارات قيادية. وفي نفس الوقت، يقومون بتثقيف نظرائهم الأمريكيين حول بلدانهم وثقافاتهم.

وقد أسس الكونجرس الأمريكي برنامج الشباب للتبادل الثقافي وذلك لتعزيز الحوار والوعي بين الثقافات. شاركت اليمن في برنامج الشباب للتبادل الثقافي منذ انطلاقه في عام 2002. وفي الوقت الراهن، هناك 186 طالباً يمنياً شاركوا في هذا البرنامج.

على هامش اختتام مشروع دورات تدريبية خاصة بصيانة الجوالات والكوافير بعدن:

المشروع هدف إلى بناء قدرات المجتمع المدني في مجال منع وحل النزاعات

مشاركون: فتح لنا مجال القدرة على التفكير بمشاريع مختلفة

أقيم في قاعة أماسي بمديرية خور مكسر محافظة عدن حفل توزيع شهادات لمشروع دورات تدريبية خاصة بصيانة الجوالات والكوافير، نظمها اتحاد نساء اليمن فرع عدن وممول من وزارة الخارجية الهولندية بالتنسيق مع منظمة كير.. ولمعرفة ما استفاد منه الشباب من خلال هذه الدورات في محافظة عدن، التقت صحيفة (14أكتوبر) التقت عدداًمن المشاركين لاستطلاع آرائهم حول المشروع وخرجت بالحصيلة التالية :

لقاءات وتصوير / أشجان المقطري

الدفاع عن الكرامة ومحاربة الفقر

بداية لقاءتنا كان مع الأخت فاطمة مريسي رئيسة اتحاد نساء اليمن فرع عدن، التي أوضحت إلى أن مشروع تنمية نحو السلام يهدف إلى بناء قدرات المجتمع المدني في مجال منع وحل النزاعات، وذلك للمساهمة في بناء السلام، وتحسين دور المرأة والشباب ذكوراً وإناثاً في الحكم مما يؤدي إلى زيادة شرعية الحكومات، وكذا تحسين الفرص الاقتصادية للشباب وذلك للمساهمة في بناء السلام من حيث الدفاع عن الكرامة ومحاربة الفقر.

وقالت: إن وزارة الشؤون الخارجية الهولندية تقدم الدعم المالي لـ (care) بالشراكة مع مؤسسة تنمية القيادات الشابة واتحاد نساء اليمن مستشار بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة تنفذ مشروع تنمية نحو السلام.

(40) شاباً وشابة

والتقينا بالأخت صفاء عبد الوهاب سعيد منسقة مشروع تنمية نحو السلام، التي قالت: مشروع تنمية قدرات الشباب والتغيير من حياتهم إلى الأفضل تم استهداف مديريتي المنصورة والشيخ عثمان حيث أنها مناطق توتر، وأكثر بطالة وازدحاماً بالسكان فتم تنفيذ مشروعين في التدريبات المهنية تم تدريب الشباب على صيانة الجوال والتسويق وتدريب الفتيات على الكوافير وتصفيف الشعر والتسويق وتم بحمد الله اختتام هذه الدورات وها هو اليوم الحفل وتوزيع الشهادات والاحتياجات للشباب والشابات.

وأضافت: الهدف من المشروع تنمية قدرات الشباب والشابات وتحسين الوضع المعيشي إلى الأفضل وإيجاد فرص عمل، حيث بلغ عدد المستهدفين (40) شاباً وشابة.

خمسة أفلام وثائقية

والتقينا الأخ ماجد محمد أحمد قاسم منسق المشروع من مركز (SOS) لتنمية قدرات الشباب الذي قال: نفذ ثلاثة أنشطة رئيسية وهي المهارات الوظيفية، وإعداد المشاريع وكاميرا صوت الشباب، وكانت هناك أنشطة مصاحبة في المهارات الوظيفية، وهي عشر جلسات مع رجال الأعمال ومائة شاب وشابة من مديريتي المنصورة والشيخ عثمان بهدف التسويق للذات والتوظيف، وتدريب إعداد المشاريع تم دعم ثلاثة مشاريع بمبلغ ستمائة ألف ريال يمني، وكاميرا صوت الشباب عمل خمسة أفلام وثائقية وعمل خمس جلسات لعرض الأفلام.

وأشار إلى أن هناك نشاطات أخرى في كيفية التعامل مع الصراعات والأزمات، والمشاركة المجتمعية، ودورة تحديد الاحتياج في المديريات المستهدفة بين الشباب والمجالس المحلية.

وأضاف: أن المشروع والأنشطة الخاصة بالمشروع عكست أشياء كثيرة على مستوى المديريات، وكذلك على مستوى ثقافة الشباب وتحول تفكيرهم من دائرة الصراعات إلى قياديين في مناطقهم من وضع حلول لمشاكلهم واحتياجات مديرياتهم.

■ ندى ماطر

■ منيرة زين السقاف

■ صفاء عبد الوهاب

■ ماجد محمد قاسم

■ فاروق محمد حسن

■ حسين مختار السقاف

التغيير إلى الأفضل

أما الأخت ندى سعيد ماطر متدربة في دورة الكوافير في المعهد الفني دورة تسويق في الاتحاد قالت: لقد استفدنا استفادة كبيرة وكانت خبرة عالية جداً من دورة الكوافير في مجال التسريح والمكياج، حيث تغيرت حياتنا إلى الأفضل، وكذلك تحسن دخلنا المادي.. فأتمنى وجود دورات أخرى لتحسين وضع الشباب المعيشي ووجود فرص عمل لهم.

للوقت حساب

كما التقينا الأخ حسين مختار حسين عوض السقاف، الذي قال: استفدت الكثير من دورة صيانة الجوالات، حيث أن هذه الدورة جاءت في الوقت المناسب ونقلتنا إلى مستقبل أفضل حتى الوقت رجع له حساب ونشكر منظمة كير على فتح لنا هذه الفرصة وكذا لاتحاد نساء اليمن .

الاعتماد على النفس

فيما التقينا بالأخت منيرة زين أحمد عمر من مديرية الشيخ عثمان متدربة في دورة الكوافير في المعهد الفني التجاري حيث قالت: بصراحة استفدنا الكثير وتعلمنا في هذه الدورة حاجات أو أشياء مفيدة للحياة المستقبلية، وتفتحت في عقولنا مشاريع تمنحنا القدرة على الاعتماد على النفس.

وأضافت: كما أخذنا دورة التسويق في مقر اتحاد نساء اليمن، حيث استفدنا أيضا منها الكثير وفتحت لنا مجال القدرة على التفكير بمشاريع مختلفة بنفس الوقت والقدرة على نجاح المشاريع.

هجر جلسات الأركان والضياع

وفي ختام لقاءاتنا كان مع الأخ فاروق محمد حسن متدرب في معهد نيورك مديرية خور مكسر قال: لقد كانت الدورة شيقة بالنسبة لنا وهي دورة صيانة الجوال فالآن توجد معنا خبرة ومهنة عمل، بحيث أن هجرنا جلسات الأركان والضياع، وهذا يعود لمنظمة كير واتحاد نساء اليمن ونشكرهم على ما قدموه لنا من دورات نفيد ونستفيد منها في حياتنا العلمية والعملية.

لماذا استولى بن عطاف على أرضية ثانوية حجيف للبنين ؟!

عبده فارع النمر ■

الجميع يعرف أنه لم يعد يوجد أي مساحة أرض في منطقة القلوعة مديرية التواهي م/ عدن لبناء مدرسة جديدة لحل مشاكل الأعداد المتزايدة للطلاب والطالبات وكانت المساحة الوحيدة التي استولى عليها بن عطاف في حين أن طلاب الثانوية من أبناء القلوعة يذهبون للدراسة في مديرية المعلى وقد واجه المجلس المحلي بالمديرية العديد من شكاوى المواطنين المطالبين بتوفير مدرسة لأبنائهم في المنطقة بدل ذهابهم للدراسة في مديرية أخرى وعلى هذا الأساس اتخذ المجلس المحلي قرار تحويل وظيفة مساحة الحديقة الكائنة أمام مقبرة الأجانب وجوار موقع الشركة اليمنية للنفط في المدخل إلى القلوعة إلى ثانوية للبنين وسميت بثانوية حجيف بعد أن تم إلغاء عقد اتفاقية تأجير هذه المساحة التي كانت قد تمت بين محافظ محافظة عدن كطرف أول والأخ فضل محمد عبدالله حسن بن عطاف عام 1997م كطرف ثان.

ومن هنا تبدأ قصة تفكير ابن عطاف بالاستيلاء على الأرضية حيث تقدم الطرف الثاني بن عطاف بطلب استئجار مساحة الأرض لاستثمارها كحديقة ملاعب أطفال بمساحة قدرها 429 متراً مربعاً لمدة ثلاثين سنة بمبلغ مليون وأربعمائة ألف ريال يمني كإيجار سنوي وتشير المادة (4) من الاتفاقية الفقرة ك عدم البناء وعدم استحداث أي أعمال والمادة الخامسة تشير إلى أن يلتزم الطرف الثاني بعدم التصرف بأرضية ملاعب الأطفال وملحقاتها سواء بالبيع أو التنازل والتأجير بالباطن وتشير المادة الثامنة والأهم إلى أنه يحق لكلا الطرفين إلغاء هذه الاتفاقية وتم التوقيع عليها على أن يبدأ الطرف الثاني بتشغيلها وبناء كفتيريا وملاعب أطفال حسب الاتفاقية وأنظمة البلدية لكن بن عطاف كان في تفكيره شيء آخر هو الاستيلاء على الأرضية وأن الاتفاقية كانت عبارة عن خدعة لحجز الأرضية حتى تتسنى له الفرصة للسيطرة عليها وبنائها وهذا ما حدث بدليل أنه لم يقم بتشغيلها لأكثر من سبع سنوات حتى اضطر المجلس المحلي بالمديرية إلى اتخاذ قرار إلغاء الاتفاقية عام 2004م وإبلاغ المحافظة بذلك ووجه الأخ الدكتور يحيى الشعيبي محافظ محافظة عدن بدوره خطاباً رسمياً للأخ فضل محمد بن عطاف أبلغه فيه بإلغاء الاتفاقية وفقاً للمادة (8) من الاتفاقية وأنه لم يلتزم ببنود الاتفاقية وبنفس الوقت اقترحت قيادة مديرية التواهي بل واتخذت قراراً رقم (250) لسنة 2009م بإلغاء الاتفاقية وبناء ثانوية للبنين.

وفي 2010م أقرت الهيئة الإدارية بالمحافظة إرساء المناقصة على مؤسسة الخضري للمقاولات بمبلغ أكثر من مئة وأربعة وأربعين مليون ريال يمني (144.133.932)ونظراً لما آلت إليه أوضاع البلاد في بداية عام 2011م تم تأجيل البناء ومع مطلع 2012م قام الأخ فضل بن عطاف بالاعتداء على الأرضية وبنائها وتم توجيه مذكرة لنيابة الأموال العامة بوقف البناء وبنفس الوقت تم إبلاغ قيادة المحافظة وقيادة أمن المحافظة وتدخل الأمن لتوقيف البناء ولم يتوقف سوى يوم واحد واستأنف بن عطاف البناء وتحولت القضية إلى المحكمة وهو لا يملك أي وثائق قانونية سوى شكوى كاذبة قدمها للرئيس السابق علي عبدالله صالح وفيها توجيهات لمكتب أراضي الدولة عدن (بكف الخطاب على بن عطاف) ولا اعتقد أن القضاء العادل سيعتمد على هذه التوجيهات ويعطي الحق لابن عطاف بالأرضية على حساب المصلحة العامة.

إننا بالمجلس المحلي وباسم كل المواطنين ندعو الشيخ بن عطاف إلى التعقل وترك أرضية المدرسة لبنائها لأبنائنا الطلاب ونشكر بالمقابل دور مدراء عموم المديرية السابقين والمدير الحالي الدكتور ياسر محمد علي أحمد والأخ سعيد شيباني الأمين العام لمواقفهم الوطنية في متابعة إعادة أرضية الثانوية وبنائها للطلاب . كما ندعو أبناء القلوعة إلى الوقوف صفاً واحداً للمطالبة بشكل سلمي قيادة المحافظة والمحكمة وأمن المحافظة بالتدخل السريع لحل مشكلة أرضية الثانوية مع الشيخ بن عطاف.

■ عضو المجلس المحلي م/ التواهي

فلاش

المهمشون في اليمن معاناة لا نهاية لها

رشاد السامعي

المهمشون، أو «الأخدام»، وهذه التسمية هي شبه رسمية يتداولها العامة عندما يريدون توصيف هذه الفئة من المجتمع اليمني، ويستخدمها حتى كبار المسؤولين. وفي هذه التسمية عنصرية كبيرة ضد هذه الفئة التي مازالت تعاني من نظرة دونية تشملها منذ عشرات السنين رغم أنها تشكل نسبة 11 % من إجمالي السكان، أي بما يعادل تقريباً أكثر من ثلاثة ملايين نسمة ما زال المجتمع يرفضهم، رغم أن كثيرين منهم حصلوا على شهادات عليا في عدة مجالات.

يعيش المهمشون الكثير من الأوضاع المأساوية وفي بيئة غير صحية، فبيوتهم عادة تبنى من الصفيح أو الكراتين وإطارات السيارات. تسكن أسرة كاملة، يصل عددها إلى ثمانية أفراد أحيانا في غرفة واحدة. وتتعرض بيوتهم في كثير من الأحيان لجرف السيول أو الحرائق.